الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

في الواقع الاجتماعي للمجتمع العربي، ما زال موقعُ المرأةِ مهمّشا في مختلف جوانب الحياة. إنّ البنية الثقافية الأبوية تجعلُ المرأةَ لا تملكُ تمامَ السلطةِ على اختيارات حياتِها الخاصة، ابتداءً من التعليمِ والعملِ وانتهاء بالزواج. إنّ هيمنة الرجالِ في مجال الأسرة والمجتمع كثيرا ما تجعل صوت المرأة غير معتبر، بل مهملا. وهذه الظاهرة لا تقتصر على الحياة الواقعية فحسب، بل تنعكسُ أيضا في الأعمال الأدبية، ولا سيما النثرَ في شكلِ القصةِ القصيرةِ التي تعَدّ وسيلة فعّالة للتعبيرِ عن صراع المرأة النفسيّ وعزلتِها داخل نظام اجتماعيّ قمعي. وفي القصصِ النسوية العربيةِ غالبا ما يستخدمُ الكتّاب تقنياتٍ سردية خاصة لتسليطِ الضوءِ على تجربةِ المرأةِ باعتبارِها "الآخر" في البنيةِ الأبويةِ. وتصوَّر المرأة وهي تواجهُ الضغوطَ الاجتماعيةَ والعزلةَ والموقعَ التابعَ في المجتمع. وهذه الحقيقةُ منطلقةٌ من الواقعِ الفعليّ للمرأةِ العربيةِ التي كثيرًا ما وُضِعَت في موقعٍ هامشيٍّ سواء في الأسرةِ أم في المجال العام[1].

في ميدانِ الأدبِ العربيّ الحديثِ، تُعدّ أعمالُ نوال السعداوي تمثيلًا بارزًا للمقاومةِ ضدَّ البُنى الاجتماعيةِ القمعيّةِ التي تُمارَسُ على المرأةِ. وتضمُّ مجموعةُ القصصِ القصيرةِ "أدب أم قِلَّةُ أدب؟" التي ألَّفتها ستَّ عشرةَ قصةً متنوّعةَ العناوينِ تُظهِرُ قضايا المرأةِ في المجتمعِ الأبويّ. ومن بينِ هذه القصصِ يركّزُ هذا البحثُ على قصتَيْن هما: "ماجي تفقد السُّلطة" و "ثمن الوهم"، لكونِهما تتناولان القضايا الأكثرَ صلةً بمحورِ الدراسةِ في إطارِ النسويّةِ الوجوديّةِ. فهاتانِ القصتانِ تُجسّدانِ تجربةَ المرأةِ التي تعيشُ في ظلِّ هيمنةِ الرجلِ، ومحاولتَها لاستعادةِ استقلالِها ووعيِها بذاتِها. ومن خلالِ أسلوبٍ كتابيٍّ جريءٍ وحادٍّ، تُبرِزُ السعداوي صورةَ المرأةِ

[1] إمان جلال علي حسان، "تقنيات السرد النسوي في القصة القصيرة جداً: مجموعة ظلال الغربة أنموذجًا"، *مجلة بحوث كلية الآداب: المنوفية*، المجلد ٣٤، العدد ١٣٤,١، (٢٠٢٣): ص ١٨٣–٢١١.

التي لم تكن مجرّدَ ضحيّةٍ للنظامِ الأبويّ، بل تمرُّ أيضًا بأزمةِ هُوِيَّةٍ وجوديّةٍ حينَ تُدرِكُ أنَّ أدوارَها في الحياةِ قد صِيغت منذ البدايةِ بإرادةِ الآخرين[٢]. وبذلك تُظهِرُ الظواهرُ المتجلّيةُ في مجموعةِ "أدب أم قلّة أدب؟" أشكالًا متعدّدةً من اضطهادِ المرأةِ، وعلى سبيل المثال، يرد المونولوج في قصتي ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم على النحو الاتي:.

"نظرة مليئة بالشفقة والأدب، خالية من الاحترام، لا يتبادل معها الحوار، ولا شيء يجمعهما إلا مائدة الطعام أو السرير في الليل" [٣] .

يمثل هذا المونولوج تصويرا لذاكرة ماجي حول طبيعة العلاقة بين ابيها وامها. ويكشف هذا المونولوج عن الكيفية التي يتم بها تموضع المرأة، ممثلة في ام ماجي، بوصفها الاخر الذي لا يكون مرئيا دائما في نظر الرجل، ممثلا في ابي ماجي. وعلى النحو نفسه، يبرز الحوار الدائر بين شخصيتي محمد وفتحية حول مؤسسة الزواج والقيمة المادية التصور الابوي للعلاقة، كما يتضح في المقطع الاتي:

"هي تبيع نفسها لي؟ أم أنني أبيع نفسي لها لو كنت أملك ثمن الشقة؟" [٤] .

يظهر هذا الحوار المذكور اعلاه واقع المرأة التي يتم تموضعها بوصفها "الآخر"، لا باعتبارها ذاتا حرة، بل مكمِّلةً في نظام العلاقات الاجتماعية الذكوري. وهذا التفاوتُ في العلاقات لا يُقصي صوتَ المرأة فحسب، بل يجعلها أيضًا موضوعًا وجوديًّا يعتمد على إرادة الرجل والمعايير الاجتماعية التي تُقيِّد حريتها. ولذلك فإنَّ تمثيلَ المرأة في هاتين القصتين يُظهِر كيف تفقد المرأةُ استقلالَها الذاتي وتُهمَّش باستمرار في بنية الحياة الاجتماعية والبيتية على السواء. ثم في الحوار الذي يدور بين شخصيتي ماجي وزوجها دنيس، وكذلك في المونولوج الذي يوجهه محمد إلى فتحية، تعرض لحظات من الوعي العاطفي والوجودي لدى

---

[٢] نوال السعداوي، أدب *أم قلة أدب*، (المملكة المتحدة: هنداوي، ٢٠١٧)، ص ٢٩.

[٣] نوال السعداوي. نفس المرجع. ص ٢٩.

[٤] نوال السعداوي. نفس المرجع. ص ٨٠.

الشخصيات عند مواجهتها لانهيار العلاقات وأوهام الحياة التي طالما آمنت بها. ويتجلى ذلك في تعبير ماجي الموجه إلى دنيس على النحو الاتي:

"*وهنا قالت ماجي: أنت تحب هزيمتي، لا تحبني. وكانت عيناها تكادان تدمعان، تحتجزان دمعًاسريًا قبل أن يسقط*"[٥].

يعكس هذا الحوار وعي ماجي بان علاقتها بزوجها لا تقوم على اساس التكافؤ بين ذوات مستقلة، بل على هيمنة تضعها في موقع الطرف الذي يتعين عليه الهزيمة والخضوع. فلا تحب ماجي بوصفها فردا كاملا بذاته، بل بوصفها رمزا للهشاشة التي تعزز في المقابل موقع التفوق الذكوري، مما يؤدي الى اعادة تموضعها بوصفها الاخر داخل علاقتها الشخصية. ويظهر وعي مماثل ايضا في المونولوج الذي يلقيه محمد في قصة ثمن الوهم، حين يصرح قائلا: "*سقط القناع عن وهم حياتي، ولم يَعد أمامي وقت طويل لأضيعه*"[٦].

تشير هذه العبارة إلى انهيار الاوهام التي ظلت تسند العلاقات الاجتماعية والقيم الابوية التي كان يؤمن بها. وفي هذا السياق، يعاد تموضع الشخصية النسائية الحاضرة في تلك العلاقة لا بوصفها ذاتا حرة ومستقلة، بل بوصفها موضوعا وجوديا تشكله الضغوط الاجتماعية. وبذلك، تكشف القصتان عن الكيفية التي تفقد بها المرأة استقلالها الذاتي وتظل اسيرة لبنية ابووية تقصي صوتها وتنكر حريتها الوجودية..

تبعًا لهذه الظاهرة، تُعَدّ أفكار سيمون دي بوفوار في نظرية النسوية الوجودية أساسًا جوهريًا لفهم الكيفية التي تُصوَّر بها المرأة في الأعمال الأدبية، حيث تُوضَع في موقع "الآخر" تحت هيمنة النظام الأبوي. فبوفوار، وهي فيلسوفة ونسوية فرنسية، تؤكد من خلال مؤلفها الجنس الآخر ١٩٤٩. أن المرأة لا تولد "امرأة" بالمعنى الاجتماعي، وإنما تُشكَّل وتُكوَّن بواسطة الثقافة والبيئة. وتُعدّ عبارتها المشهورة "المرأة لا تولد بل تُصنع" تعبيرًا عن رؤيتها التي

---

[٥] نوال السعداوي. نفس المرجع. ص ٣١.

[٦] نوال السعداوي. نفس المرجع. ص ٧٩.

تُظهر أن المجتمع يجعل الرجل محورًا للوجود وفاعلًا أساسيًا، بينما تُعتبر المرأة تابعة له[٧]. وفي نظر بوفوار، يوضح مفهوم "اللِّيان" أو "الآخر" أن المرأة نادرًا ما تُنظر إليها كفرد مستقل، بل تُفهم دائمًا في إطار علاقتها بالرجل. ولذلك، تؤكد النسوية الوجودية ضرورة وعي المرأة بذاتها وفهم وجودها ككائن حر، مستقل، ومسؤول عن وجوده الخاص[٨].

لقد تناول العديد من الباحثين دراسة مجموعة القصة القصيرة التي ألّفتها نوال السعداوي، حيث ركّزت أغلب تلك الدراسات على صورة المرأة وتمثيلها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والثقافية كما تتجلّى من خلال شخصياتها الأدبية. كما تناول عرفان، فقد حلّل تمثيل المرأة بوصفها شخصية مضطهدة تسعى إلى مقاومة هيمنة النظام الأبوي. يكشف هذا المنهج عن علاقات القوة على المستوى الاجتماعي، غير أنه لم يتناول بعد بُعد الوعي الوجودي للشخصية النسائية بوصفها ذاتا تملك الاختيار والحرية. تثري تلك الدراسة التحليل المتعلق بالبنية الاجتماعية، لكنها ما تزال تقع ضمن إطار النسوية البنيوية[٩]. أما الباحثة نور، في رسالتها الجامعية أشكال النظام الأبوي ومظاهر مقاومة المرأة تجاه الثقافة الأبوية. تثري تلك الدراسة التحليل المتعلق بالبنية الاجتماعية، إلا أنها لا تزال تتحرك ضمن إطار النسوية البنيوية.[١٠]. فقد قامت الباحثة قطر الندى، بدراسة صورة المرأة في القصة القصيرة "عودة المكبوت" من مختارات أدب أم قلة أدب لنوال السعداوي، التي تصور المرأة بوصفها

---

[7] Simone de Beauvoir, *The Second Sex,* Trans. H. M. Parshley (Jakarta: Promethea, 2003), Hlm. 267.

[٨] مصطفى، رزاق علاوي و سهاد حسن شويخ. "أثبات الهوية النسوية وسط الهيمنة الذكورية قراءة في كتاب الجنس الآخر لسيمون دي بوفوا". *مجلة جامعة دهوك*. المجلد: ٢٦ العدد: ١.(٢٠٢٣): ١٢٦٠-٧٤ https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.93.

[٩] محمد عرفان، ''تمثيل المرأة في مجموعة القصة القصيرة 'أدب أم قلة أدب' لنوال السعداوي دراسة نقد الأدب ألنسوي'' (جامعة الإسلامية الحكومية إمام بونجول بادانج، ٢٠٢٤).

[10] Nuur Aziizah, "Budaya Patriarki Dalam Terjemahan Antologi Adab Am Qillat Adab Karya Nawal El Saadawi Analisis Feminisme", (Skripsi, Universitas Ahmad Dahlan, Yogyakarta, 2024). http://eprints.uad.ac.id/id/eprint/77292.

UIN IMAM BONJOL PADANG

شخصية قوية في ظل الضغوط الاجتماعية، مع أن معالجتها لم تربط تلك القوة بمفهوم الوجود والحرية الفردية على نحو فلسفي[١١].

تناولت الباحثة يوليا وزملاؤها، ثلاث قصة من المجموعة نفسها، مركّزين على نقد نوال السعداوي للبنية الدينية الأبوية في المجتمع. تتميز هذه الدراسة بقوة في قراءة البعد الأيديولوجي والنقد الاجتماعي، لكنها لم تحلل بصورة محددة الصراع الداخلي للمرأة بوصفها ذاتا وجودية[١٢]. ومن جانب آخر، درست عزّة، العلاقة بين بنية النص والواقع الاجتماعي في قصة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي، مما يجعل إسهامها أكثر وضوحا في الجانب السوسيولوجي والبنيوي منه في مسألة ذاتية المرأة[١٣]. وأخيرًا، بحثت تعبّد، في الاتجاهات الاجتماعية وصورة المرأة في ثلاث قصص من المجموعة نفسها، كاشفةً عن ملامح الفكر النسوي النقدي في أعمال السعداوي مما يدل على وجود أفكار نسوية نقدية في أعمال نوال السعداوي، غير أنها لم تعتمد إطار النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار أساسا للتحليل[١٤].

استنادًا إلى الدراسات السابقة، يتبيّن أن الأبحاث التي تناولت مجموعة القصص أدب أم قلة أدب لنوال السعداوي ركّزت في الغالب على صورة المرأة، والنقد الموجَّه إلى الثقافة الأبوية، والعلاقة بين النص والواقع الاجتماعي من خلال مناهج متعددة مثل النسوية الإسلامية، والبنيوية التكوينية، والنقد الاجتماعي. غير ان هذا البحث يختلف عن الدراسات

---

[١١] إيليا قطرُ النَّدى، ''صورة المرأة في القصة القصيرةِ 'عودة المكبوت' في مختارات القصة القصيرةِ 'أدب أم قلة أدب' لنوال السعداوي: دراسة في النقد الأدبي النسويّ''، (جامعةُ الإسلاميةُ الحكوميةُ إمام بونجول بادانج، ٢٠٢٢). http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/10812

[12] Yulia Nasrul Latifi dan dkk, "The Subjectivity of Nawāl Al-Sa'Dāwī: Critique on Gender Relations in Religious Construction in Adab Am Qillah Adab", *Al-Jāmi'ah: Journal of Islamic Studies,* Vol. 57, No. 2 (2019): 257–286, https://doi.org/10.14421/ajis.2019.572.257-286.

[١٣] عطية ربّ العزّة، ''القصة القصيرة 'أدب أم قلة الأدب' لنوال السعداوي: دراسة تحليلية بنيوية تكوينية،'' (جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية، جوكجاكرتا، ٢٠١٧)، http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/24191.

[١٤] دري هربا، "تعبّد النسوية في مجموعة القصص القصيرة 'أدب أم قلة الأدب' لنوال السعداوي: دراسة نسوية أدبية"، (رسالة جامعية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، ٢٠١٦)، http://Etheses.Uin-Malang.Ac.Id/Id/Eprint/5654.

التي تركز على تمثيل المرأة من منظور سيمون دي بوفوار، التي تؤكد على وعي المرأة بذاتها، وحريتها، ونضالها لتكون ذاتًا فاعلةً مستقلة. ومن ثمّ، تأتي هذه الدراسة لتقدّم جانبًا من الجِدّة من خلال بحثها في كيفية تصوير الشخصيات النسائية في القصتين ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم، إذ لا تقتصران على تمثيل أشكال القهر الاجتماعي، بل تكشفان أيضًا عن مسار الوعي الوجودي الذي تسلكه المرأة نحو تحرّرها الذاتي.

وفي اطار تطوير دراسات الادب النسوي، يسهم هذا البحث في تقديم اضافة نظرية من خلال تطبيق منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار على الادب العربي الحديث. ويؤكد هذا البحث ان فكر بوفوار يظل ذا صلة بقراءة تجارب المرأة العربية التي تعيش ضمن بنى ابوية، ولا سيما من خلال تمثيل المرأة بوصفها الاخر، ومسار الوعي الوجودي الذي تخوضه الشخصيات النسائية في قصتي ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم. وعلى الصعيد التطبيقي، يتوقع ان يسهم هذا البحث في تعزيز قراءات اكثر نقدية لقضايا المرأة في سياق الثقافة العربية الحديثة. كما يمكن الافادة من نتائج هذا البحث بوصفها مادة للتامل لدى القراء والاكاديميين في فهم علاقات القوة، وموقع المرأة، وجهودها في الحفاظ على وجودها في ظل هيمنة اجتماعية ابويا، فضلا عن كونه مرجعا في تعليم الادب ودراسات النسوية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي سياق الدراسات الادبية العربية المعاصرة، تكتسب هذه الدراسة اهميتها لكون مقاربات النسوية الوجودية في تحليل تمثيل المرأة ما تزال محدودة نسبيا. ومن خلال القصص القصيرة لنوال السعداوي، يكشف هذا البحث عن اشكال الاغتراب والتبعية التي تعانيها المرأة، كما يسلط الضوء على نضال الشخصيات النسائية في بناء وعيها الذاتي وتحقيق حريتها بوصفها ذواتا مستقلة، سواء داخل النص الادبي ام في الواقع الاجتماعي.

ب. مشكلة البحث وتحديدها

تتمثل إشكالية هذا البحث في تحليل تمثيل المرأة في قصتين من مجموعة القصص القصيرة أدب أم قلة الأدب للكاتبة نوال السعداوي.

ولكي يكون البحث أكثر توجيهًا وتنظيمًا، تم تحديد المشكلة من خلال السؤالين الآتيين:

١. كيف تُصوَّر شخصية المرأة في قصتَي ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم لنوال السعداوي؟
٢. ماهي أشكال الصراع الوجودي التي تواجهها الشخصية النسائية في مواجهة الضغوط الاجتماعية في كلتا القصتين؟

ج. أهداف البحث

١. التعرّف على تَمثيلِ شخصيّةِ المرأةِ بوصفِها "الآخَر" في قِصَّتَي "ماجي تفقِدُ السُّلطةَ" و"ثمن الوَهم" من أعمالِ نوال السعداوي.
٢. وَصفُ أَشكالِ الصِّراعِ الوجوديِّ التي تُعانيها شخصيّةُ المرأةِ في مُواجهةِ الضَّغطِ الاجتماعيِّ في القِصَّتَينِ المذكورتَينِ.

د. فوائد البحث

١. الفوائد النّظريّة

يساهم هذا البحث في تطوير نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار في مجال النقد الادبي، خصوصا في تطبيقها على النصوص الادبية العربية المعاصرة. ومن خلال دراسة تمثيل المرأة بوصفها "الاخر" في قصتي نوال السعداوي، يغني هذا البحث الفهم لكيفية تشكيل البنية الوجودية لشخصية المرأة في الاعمال الادبية، كما يفتح افاقا جديدة لدراسة موضوع الاغتراب الوجودي في الاطار الثقافي العربي.

٢. الفائدة العملية

يعد هذا البحث مرجعا مهما للطلاب والباحثين في دراسة الاعمال الادبية العربية من خلال منهج النسوية الوجودية. كذلك، يتوقع ان تسهم نتائج هذا البحث في تزايد وعي القراء بقضية الاغتراب والتبعية التي تعانيها المرأة في النصوص الادبية، وان تدعم القراءة النقدية الاعمق لتمثيل المرأة في النصوص الادبية العربية..

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. توضيح الموضوع

١. تصوير المرأة

من الناحية اللغوية، يُقابَل مصطلح "التصوير" في اللغة العربية بكلمتي التمثيل والتصوير، وهما في المعجم الوسيط تدلان على تصوير الشيء أو تجسيده في هيئة معينة[١٥]. أما لفظ المرأة فيشير إلى الهوية البيولوجية والاجتماعية للأنثى في المجتمع. ومن الناحية الاصطلاحية، يُفهَم تمثيل المرأة على أنه بناءٌ دلاليٌّ تُشكّله اللغة والثقافة والأيديولوجيا الأبوية، وليس مجرد انعكاس للواقع. ويرى كريس باركر أن التمثيل هو عملية اجتماعية لبناء المعنى من خلال الرموز والممارسات الثقافية[١٦]. في حين تؤكد ريستي نورفيده (٢٠٢١) أن المرأة في الأعمال الأدبية غالبًا ما تُصوَّر بصورة الضعف والاعتماد على النظام الأبوي[١٧].

٢. مجموعة القصة القصيرة "أدب أم قلة أدب"

تُعَدّ مجموعة القصة أدب أم قلة الأدب من أبرز أعمال نوال السعداوي، وهي أديبة وطبيبة وناشطة نسوية مصرية، نُشرت لأول مرة سنة ١٩٩٨ عن دار الآداب في بيروت. وتضم هذه المجموعة عددًا من القصص القصيرة التي تُجسّد الواقعين الاجتماعي والنفسي للمرأة المصرية تحت هيمنة الثقافة الأبوية. ومن خلال شخصياتها النسائية، تُبرز السعداوي أشكال الظلم القائم على النوع الاجتماعي، والعنف الرمزي، ونضال المرأة في سبيل تأكيد ذاتها وحريتها وسط الضغوط الاجتماعية والدينية. وتمثّل كل قصة في هذه المجموعة انعكاسًا للفكر النسوي لدى السعداوي الممزوج بنقد لاذع للنظامين الأبوي والرأسمالي اللذين يقمعان المرأة. وتُعدّ هذه المجموعة وسيلة فاعلة في التعبير عن القيم الاجتماعية وعلاقات السلطة وعدم

---

[١٥] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: دار الدعوة، ٢٠٠٤، ص. ٣٢٤.

[16] Chris Barker, *Cultural Studies: Teori Dan Praktik* (Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2014), Hlm. 122.

[17] Resti Nurfaidah, "Representasi Perempuan Dalam Sastra Dan Media Sosial: Sebuah Perbandingan," *Sirok Bastra* 9, No. 2 (2021): 215–32, http://dx.doi.org/10.37671/sb.V9i2.296.

المساواة في المجتمع[١٨]. ومن ثمّ، فإن أدب أم قلة الأدب لا تقتصر قيمتها على الجانب الأدبي فحسب، بل تُعدّ أيضًا منبرًا للنضال الفكري من أجل المساواة والوعي الوجودي للمرأة

٣. النسوية الوجودية

من الناحية اللغوية، يُعرف مصطلح النسوية في اللغة العربية بـ النِّسوية، وهو مشتق من الجذر نساء الذي يدل على معنى المرأة. وجاء في المعجم الوسيط أن النسوية هي حركة تسعى إلى الدفاع عن حقوق المرأة والمطالبة بالمساواة مع الرجل[١٩]. أما مصطلح الوجودية فهو مأخوذ من الجذر الوجود الذي يعني تحقق الشيء في الواقع. وفي الفلسفة، يُستخدم للدلالة على وعي الإنسان بوجوده ومسؤوليته عن اختياره[٢٠]. ومن الناحية الاصطلاحية، تُعدّ النسوية الوجودية منهجًا فكريًا أسسته سيمون دي بوفوار في كتابها الجنس الآخر (١٩٤٩)، حيث أكدت أن المرأة لا تولد "امرأة" بالمعنى الاجتماعي، وإنما تُصنع كذلك من خلال الثقافة الأبوية[٢١]. ويؤكد هذا المنظور على أهمية وعي المرأة باغترابها الذاتي لكي تتمكن من أن تكون كائنًا حرًا، أصيلًا، ومسؤولًا عن وجودها الخاص.

و. الدراسات السابقة

تُعِدّ هذه الدراسة مراجعةً للبحوث السابقة التي تناولت مجموعة القصة القصيرة أدب أم قلة الأدب للكاتبة نوال السعداوي بوصفها موضوعًا للتحليل. ومن خلال هذه المراجعة يسعى الباحث إلى فهم اتجاهات الدراسات السابقة وميولها في تصوير صورة المرأة وتمثيلها تحت هيمنة الثقافة الأبوية في المجتمع المصري. كما تمثّل هذه الدراسات مرجعًا مهمًا للكشف عن المناهج النقدية التي اعتمدها الباحثون، بدءًا من النسوية الأدبية، والبنيوية التكوينية،

---

[18] Andhika Yoga Pratama and Arief Setyawan, "Analisis Kritik Sosial dalam Antologi Cerpen Pilihan Kompas 2020 'Macan' (Kajian Sosiologi Sastra)," *Journal of Educational Language and Literature* 1, no. 1 (2023): 46–53, https://journal.trunojoyo.ac.id/jell.

[١٨] المعجم الوسيط، المصدر نفسه.

[20] Lailatu Rohmah, "Eksistensialisme dalam Pendidikan", EDUGAMA: Jurnal Kependidikan dan Sosial Keagamaan 5, No. 1 (2019): 86–99, https://doi.org/10.32923/edugama.V5i1.960.

[21] Ibid, Hlm 267.

وصولًا إلى النقد الموجَّه للبناءين الديني والاجتماعي. واستنادًا إلى تلك الأبحاث، تؤكد هذه الدراسة موقعها بوصفها محاولةً تجديديةً تعتمد منظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، الذي يركّز على وعي المرأة بذاتها ونضالها لتكون ذاتًا حرة مستقلة. وبناءً على ذلك، تُعدّ الدراسات اللاحقة التي سيتم عرضها أساسًا متينًا لا لتعزيز الإطار النظري فحسب، بل أيضًا لتحديد موقع هذه الدراسة وفرادتها في إثراء الخطاب النسوي في الأدب العربي المعاصر.

أولًا، أجرى الباحث محمد عرفان (٢٠٢٤) دراسة بعنوان "تمثيل المرأة في مجموعة القصص القصيرة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي: دراسة نقد الأدب النسوي"، ركّز فيها على تحليل تمثيل المرأة في قصتين من المجموعة، هما فتحية المصرية والأم السويسرية القاتلة. اعتمدت هذه الدراسة المنهج الجدلي ضمن إطار النقد الأدبي النسوي، بهدف الكشف عن أشكال عدم المساواة الجندرية وتمثيل المرأة في ظل النظام الأبوي السائد في المجتمع المصري. وأظهرت نتائج التحليل أن الشخصيات النسائية في هاتين القصتين صُوِّرت بوصفها مضطهدة اجتماعيًا ونفسيًا، لكنها تسعى رغم ذلك إلى مقاومة هيمنة الرجل من خلال أفعال رمزية ووعيها بوجودها كفرد مستقل. وتُبرز هذه الدراسة كيف تناولت نوال السعداوي قضايا التفاوت الاجتماعي والسلطة في المجتمع الأبوي عبر شخصيات نسائية جريئة تتحدى البنية الاجتماعية القامعة. وتُعدّ نتائج هذا البحث إسهامًا مهمًا في فهم الكيفية التي تحوّلت بها أعمال السعداوي إلى وسيلة نقد للنظام الأبوي، وفي الوقت ذاته إلى فضاء نضالي للمرأة من أجل تأكيد وجودها الإنساني [٢٢].

ثانيًا، أعدّت الباحثة نور عزيزة (٢٠٢٤) دراسة بعنوان "الثقافة الأبوية في الترجمة الإندونيسية لمجموعة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي: تحليل نسوي"، ركّزت فيها على تصوير أشكال النظام الأبوي وأنماط المقاومة التي تمارسها الشخصيات النسائية ضد هذه الثقافة في مجموعة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي، التي تُرجمت إلى اللغة الإندونيسية بعنوان لا مكان لها في الجنة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستندةً إلى نظرية النسوية الإسلامية للكشف عن قيم العدالة الجندرية في المنظور الديني، وإلى نظرية المقاومة

[٢٢] محمد عرفان، *Op. Cit*، ٢٠٢٤.

لجيمس سي. سكوت لتحليل أشكال مقاومة النساء ضد القمع الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج أن الشخصيات النسائية في القصص تعاني من أنماط متعددة من الهيمنة الأبوية، تشمل العنف النفسي واللفظي والجنسي. أما أشكال المقاومة فقد انقسمت إلى نوعين: مقاومة علنية تتجلى في التمرد الجسدي والنقد المباشر والمطالبة بالمساواة الجندرية، ومقاومة خفية تظهر في الصراع الداخلي والوعي الصامت بالظلم الواقع عليهن. وتؤكد هذه الدراسة أن أعمال نوال السعداوي لا تقتصر على تصوير الواقع الاجتماعي للمرأة في المجتمع الأبوي، بل تُبرز أيضًا ديناميكية الوعي النسوي ونضال المرأة في رفض الهيمنة والسعي لتحقيق العدالة[٢٣].

ثالثًا، تناولت الباحثة إيليا قطر الندى (٢٠٢٢) في دراستها المعنونة "صورة المرأة في القصة القصيرة عودة المكبوت في مختارات القصة القصيرة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي: دراسة في النقد الأدبي النسوي" تصوير صورة المرأة في القصة القصيرة عودة المكبوت التي تندرج ضمن مجموعة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة ووصفها من ثلاثة جوانب رئيسة: النفسية والجسدية والاجتماعية، وذلك من خلال منهج نسوي وباستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشخصية النسائية صُوّرت بصورة معقدة، فهي امرأة مضطهدة لكنها قوية في الوقت ذاته، تعاني من ضغوط نفسية ومع ذلك تمتلك القدرة على الصمود وإبراز شخصيتها الواثقة. ومن الناحية الجسدية، تم تصوير البطلة كامرأة ذات هيبة وشخصية مميزة، أما من الناحية الاجتماعية، فتؤدي أدوارًا متعددة داخل الأسرة والمجتمع. وتؤكد هذه الدراسة أن نوال السعداوي نجحت في تقديم صورة متعددة الأبعاد للمرأة، لا بوصفها ضحية للنظام الأبوي فحسب، بل كفرد يمتلك روح المقاومة ووعيًا بكرامته الإنسانية[٢٤].

رابعًا، أعدّت الباحثة يوليا نصرول لطيفي وزملاؤها (٢٠١٩) دراسة بعنوان "الدين والذاتية ونقد الرمزية الأبوية في مجموعة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي"، نُشرت في مجلة

[23] Nuur Aziizah, *Op. Cit*. 2024.

[٢٤] إيليا قطرُ النَّدى، *Op. Cit*، ٢٠٢٢.

الجامعة: دراسات إسلامية، المجلد ٥٧، العدد ٢. تناولت هذه الدراسة ثلاث قصص من مجموعة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي، وهي: أدب أم قلة الأدب، الأم السويسرية القاتلة، وقصة فتحية المصرية. وقد استخدمت الدراسة نظرية الذاتية لسلافوي جيجك والمنهج التأويلي لكشف نقد السعداوي للبنية الدينية الأبوية في المجتمع المصري. وأظهرت النتائج أن أعمال السعداوي تُعدّ شكلًا من أشكال المقاومة الرمزية ضد النظام الديني الذي يضع المرأة في موضع التبعية ويُبرّر عدم المساواة بين الجنسين. ومن خلال شخصياتها النسائية، تُصوَّر السعداوي بوصفها ذاتًا فاعلة ترفض الرمزية الأبوية وتسعى إلى بناء تصور ديني عادل للمرأة. وتؤكد هذه الدراسة أن مجموعة أدب أم قلة الأدب لا تقتصر على كونها عملًا أدبيًا فحسب، بل تمثل كذلك تعبيرًا أيديولوجيًا يُجسّد نضال المرأة من أجل التحرر من سلطة الرموز الأبوية القامعة[٢٥].

خامسًا، أعدّت الباحثة عطية ربّ العزّة (٢٠١٧) دراسة بعنوان "القصة القصيرة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي: دراسة تحليلية بنيوية تكوينية"، ركّزت فيها على العلاقة بين بنية النص والواقع الاجتماعي الذي شكّل الخلفية التاريخية والفكرية لظهور هذا العمل الأدبي. استخدمت الباحثة نظرية البنيوية التكوينية للويسيان غولدمان، التي تقوم على عدد من المفاهيم النظرية مثل بنية العمل الأدبي، والوقائع الإنسانية، والفاعل الجمعي، والرؤية إلى العالم لدى المؤلف. ومن خلال هذا المنهج، حلّلت الدراسة الكيفية التي تعكس بها العناصر النصية في قصة أدب أم قلة الأدب رؤية الكاتبة للعالم في سياق الواقع الاجتماعي المصري، ولا سيما في ظل الثقافة الأبوية والنظام الاقتصادي الرأسمالي. وقد أظهرت النتائج أن شخصيتي "أنا" و"الصديقة" تمثلان بطلين إشكاليين يسعيان إلى اكتشاف قيم الحق والعدالة في ظل واقع اجتماعي مضطرب. كما كشفت الدراسة أن الرؤية الفكرية لنوال السعداوي تتجلى في كونها رؤية إصلاحية نقدية تتحدى السلطة الاستبدادية وترفض الظلم الاجتماعي. وتؤكد

[25] Yulia Nasrul Latifi dan dkk, *Op. Cit.* 257–286.

هذه الدراسة أن أعمال السعداوي لا تقتصر على عمقها البنائي والسردي فحسب، بل تعبّر أيضًا عن دينامية الواقع الاجتماعي والأيديولوجي في المجتمع المصري خلال عصرها[٢٦].

سادسًا، أعدّ الباحث ديري هربا تعبّد (٢٠١٦) دراسة بعنوان "تعبّد النسوية في مجموعة القصص القصيرة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي: دراسة نسوية أدبية"، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار النسوية الأدبية، وركّز على ثلاث قصص قصيرة هي: أدب أم قلة الأدب، الأم السويسرية القاتلة، وقصة فتحية المصرية. تتبّعت الدراسة ثلاثة محاور أساسية: اتجاهات الفكر لدى نوال السعداوي، وصورة المرأة كما تجسدت في أعمالها، والتيار النسوي الذي يشكّل الأساس النظري لموقفها الفكري. وأظهرت نتائج البحث أن التوجه الأيديولوجي للسعداوي لا ينفصل عن خلفيتها المهنية كطبيبة وناشطة نسوية مصرية ذات موقف نقدي تجاه الثقافة الأبوية والنظام الاجتماعي الذي يقمع النساء. وقد صُوّرت مظاهر التمييز ضد المرأة في أعمالها بوضوح بوصفها شكلًا من أشكال النقد لشرعية النظام الأبوي وللمادية الحديثة التي تزيد من معاناة المرأة. واستنادًا إلى التحليل، خلص الباحث إلى أن نوال السعداوي يمكن تصنيفها ضمن النسوية الاشتراكية، لأنها ترى أن اضطهاد المرأة ينبع من نظامين رئيسيين متداخلين، هما النظام الأبوي والرأسمالية، اللذان يشكّلان البنية الاجتماعية في المجتمع المصري[٢٧].

سابعًا، أجرى سُلَيْمَان خالد مَرْتَكْ (٢٠٢٤) بحثاً في صورة رسالة جامعية بعنوان نضال المرأة في رواية "نارنجة" لجوخة الحارثي: دراسة نسوية وجودية من منظور سيمون دي بوفوار، استخدم فيه المنهج الوصفيّ النوعيّ لتحليل النصّ الأدبيّ. تناول هذا البحث تمثيل وجود المرأة في رواية نارنجة للكاتبة جوخة الحارثي، بالاعتماد على نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار. وأظهرت نتائج البحث أنّ المرأة في هذه الرواية تمرّ بمرحلة الوعي بهويتها وحرّيتها، وتسعى إلى تحقيق ذاتها من خلال النضال لتكون فاعلاً حرّاً في مجتمعٍ أبويٍّ يُقيّدها. وتكمن أهمية هذا البحث في اتساقه مع الدراسة الحالية من حيث الإطار النظريّ، إذ يوضّح

---

[٢٦] عطية ربّ العزّة، *Op. Cit.* ٢٠١٧

[٢٧] دري هربا تعبّد، *Op. Cit.* ٢٠١٦

كلا البحثين كيف تُصوَّر المرأة ككيانٍ "آخر" يسعى لاستعادة وجوده واستقلاله في مواجهة الهيمنة الذكورية[٢٨].

ثامنًا، أجرت نَفِيلَ أزهرا بحثاً علمياً بعنوان وجود المرأة في رواية "جمهورية كأنَّ" لعَلاء الأسواني: دراسة في النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، نُشر في مجلة MECRI، المجلد ١، العدد ٢، سنة (٢٠٢٢). استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ النوعيّ مع تطبيق مقاربة النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار إطاراً نظرياً للتحليل. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ الشخصيات النسائية في الرواية تعاني من عدم المساواة بين الجنسين في صورٍ متعددة، منها الصور النمطية الاجتماعية، والتبعية داخل الأسرة، وتشييء الجسد، والتحرش الجنسي. ومع ذلك، تُظهر تلك الشخصيات مظاهر المقاومة من خلال الاستراتيجيات التي حدّدتها بوفوار، مثل العمل، وتحمّل الدور الفكري، ورفض الخضوع، والسعي نحو إحداث التغيير الاجتماعي. وتُبرز هذه الدراسة كيف تكافح المرأة من أجل تحقيق وجودها داخل مجتمعٍ أبويٍّ حديثٍ يحدّ من حريتها واستقلالها.[٢٩]

تاسعا، قامت فِرْدَةُ رُحْمَتُ مَوْلِدِيَّه (٢٠٢١) ببحثٍ جامعيٍّ بعنوان وجود المرأة في رواية "ميرامار" لنجيب محفوظ من منظور النسوية الليبرالية، اعتمدت فيه المنهجَ النوعيَّ بأسلوب التحليل الذي وضعه مايلز وهوبرمان. تناول هذا البحث كيفيةَ تجلّي وجود الشخصية النسائية "زهرة" في الرواية من خلال شكلين أساسيين: النسوية الضحية والنسوية القوّة. وقد استخدمت الباحثة نظريةَ النسوية الليبرالية التي تمثّلها نعومي وولف، مدعومةً بآراء منصور فقيه لتحديد العوامل التي تدفع المرأة نحو تحقيق وجودها. وأظهرت نتائجُ الدراسة أنّ في الرواية ثلاثاً وعشرين صورةً لوجود زهرة، منها ٦ تمثّل كونها ضحية، و ١٧ تعبّر عن قوّة المرأة. كما بيّنت الدراسة أنّ العواملَ التي تسهم في بروز وجود المرأة تشمل التهميشَ، والصورَ النمطيةَ،

---

[٢٨] سليمان خالد مرتك."نضال المرأة في رواية 'نارنجة' لجوخة الحارثي : دراسة نسوية وجودية من منظور سيمون دي بوفوار". (جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الاسلامية الحكومية. ٢٠٢٤) http://etheses.uin-malang.ac.id/id/print/66694.

[29] Nafila Azzahra, "Eksistensi Perempuan Dalam Novel *Jumhuriyyatu Ka'Anna Karya Alaa Al-Aswany* : Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir," *MECRI: Middle Eastern Culture & Religion Issues* 1, No. 2 (2022): 116–32. http://dx.doi.org/10.22146/Mecri.v1i2.6382.

والتبعيةَ، والعنفَ، وتحمّلَ الأعباء، ممّا يعكس ديناميكيةَ نضال المرأة في مواجهة الهيمنة الأبوية[٣٠].

استنادًا إلى تسعة أبحاث سابقة تم عرضها، يتضح أن ستةً منها تناولت مجموعة القصص أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي، مركّزةً على تمثيل المرأة وصورتها من خلال مناهج متعددة مثل النسوية الأدبية، والنسوية الإسلامية، والبنيوية التكوينية، والنقد الاجتماعي للثقافة الأبوية في مصر. أما الأبحاث الثلاثة الأخرى فقد استخدمت نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار في دراسة وجود المرأة في الأدب العربي الحديث، سواء في شكل الرواية أو القصة القصيرة، مركّزةً على نضال المرأة في مواجهة القهر الأبوي وسعيها نحو الحرية الذاتية. ومع ذلك، فبحسب علم الباحثة، لم يُنجز أيّ بحث سابق يتناول على وجه الخصوص القصتين "ماجي تفقد السلطة" و"ثمن الوهم" من مجموعة أدب أم قلة الأدب لنوال السعداوي، من خلال منظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار .وعليه، تكتسب هذه الدراسة طابع الجِدّة من خلال تركيزها التحليلي على أبعاد الوعي الذاتي، والحرية، ووجود المرأة بوصفها ذاتًا فاعلة في مواجهة النظام الاجتماعي الأبوي. ومن المأمول أن تسهم هذه المقاربة في توسيع آفاق الفهم حول كيفية تصوير السعداوي للمرأة لا كضحية فحسب، بل كفرد واعٍ يسعى لتأكيد وجوده بحرية واستقلال.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ز. منهج البحث

١. منهج و نوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي الوصفي باستخدام اسلوب الدراسة المكتبية، وذلك لان موضوع الدراسة يتمثل في نصوص ادبية تتطلب فهما معمقا للدلالات، والعلاقات الاجتماعية، والصراعات النفسية التي تعيشها الشخصيات. وقد تم اختيار هذا المنهج لانه يتيح للباحث اجراء قراءة نقدية وتفسيرية للنصوص من دون

---

[٣٠] فردا رحمة المولدية. "وجودية المرأة في رواية *"ميرامار"* لنجيب محفوظ (دراسة النسوية الليبرالية)". (جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الاسلامية الحكومية. ٢٠٢١) http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/33804

الاعتماد على البيانات الرقمية، الامر الذي يجعله مناسبا لتحليل تمثيل الشخصية النسائية بوصفها الاخر [٣١]. ومن خلال التصميم الكيفي الوصفي[٣٢]، تجرى عملية تحليل القصص القصيرة بصورة منهجية للكشف عن التجربة الوجودية للشخصيات النسائية في ضوء منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار.

٢. البيانات ومصادرها

تتكون بيانات هذا البحث من بيانات اولية وبيانات ثانوية يتكامل بعضها مع بعض في دعم عملية التحليل. وتتمثل البيانات الاولية في معطيات نصية ادبية تتجسد في السرد، والحوار بين الشخصيات، والمونولوج الداخلي، فضلا عن وصف الاحداث والعلاقات الاجتماعية التي تمثل تجارب المرأة داخل البنية الاجتماعية الابوية. وتعكس هذه البيانات ممارسات التبعية، وحالات الاغتراب الوجودي، وكذلك استجابات المرأة للضغوط الاجتماعية التي تقيد حريتها وتحول دون الاعتراف بذاتها. وتستمد مصادر البيانات الاولية من قصتي ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم، وهما عنوانان واردان ضمن مجموعة أدب أم قلة أدب لنوال السعداوي، والمتاحة عبر الموقع noor-book.com/en/nvsd4c .

وتتمثل البيانات الثانوية في هذا البحث في الاقتباسات، والنظريات، والنتائج المستمدة من الاعمال العلمية التي تتناول عددا من البيانات الاولية. وتشمل هذه البيانات شروحا نظرية لمفاهيم الاخر، والحرية الوجودية، ووعي المرأة بذاتها، كما صاغتها سيمون دي بوفوار. وتستند مصادر البيانات الثانوية الى مجموعة من المراجع العلمية ذات الصلة بالنظرية والمنهج المعتمدين في هذا البحث .ومن بين هذه المراجع كتاب الجنس الاخر لسيمون دي بوفوار، الذي يعد مرجعا اساسيا في فهم مفاهيم النسوية الوجودية، الى جانب دراسات علمية تناولت بصورة نقدية افكار دي بوفوار حول الوعي والتحرر النسائي من اشكال القمع البنيوي[٣٣]. كما تم توظيف عدد من المقالات العلمية والبحوث السابقة

UIN IMAM BONJOL PADANG

[31] Wajiran, *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Pengantar* (Ponorogo: Uwais Inspirasi Indonesia, 2004). hlm 48.

[32] Arif Setiawan, Sugiarti, dkk, *Desain Penelitian Kualitatif Sastra* (Universitas Muhammadiyah Malang, 2020). hlm 15.

[33] Sitti Aisyah, "Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir", *Jurnal Filsafat Islam,* Vol. 5 No. 2 (2021): Hlm. 115–117.

التي ناقشت اعمال نوال السعداوي، بهدف تعزيز الاطار التحليلي وتوسيع افق الفهم المتعلق بتمثيل المرأة في الادب العربي الحديث.

٣. طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام منهج البحث المكتبي، وهو عملية جمع المعلومات من المصادر المكتوبة، سواء كانت أولية أم ثانوية، ذات الصلة بموضوع البحث. ووفقًا لما ذكره سهرِيال (٢٠١٠)، فإن البحث المكتبي يُعدّ من الأساليب الأساسية في الدراسات الأدبية، لأنه يمكّن الباحث من الربط بين النصوص الأدبية والنظريات النقدية والسياقات الاجتماعية ذات العلاقة [٣٤].

تتم عملية جمع البيانات من خلال قراءة النصوص قراءة دقيقة ومتكررة بهدف الوصول الى فهم شامل لمضمون العمل الادبي. وبعد ذلك، يقوم الباحث بتدوين الاجزاء النصية التي تتصل بموضوع البحث، ولا سيما المقاطع التي تتضمن السرد، والحوار، والمونولوج الداخلي للشخصيات النسائية. ثم تخضع البيانات المدونة لعملية انتقاء وتصنيف وفق متطلبات التحليل، بما يسهم في دعم المناقشة بصورة منهجية وموجهة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ولتوضيح اتجاه البحث، تم اعتماد تقنية الإيزوتوبي، أي تصنيف القصص وفق الموضوعات المهيمنة فيها. ومن خلال هذا التصنيف، تم تحديد خمس قضايا رئيسية، هي: (١) القمع الأبوي، (٢) العنف الأسري، (٣) أزمة الهوية، (٤) علاقات القوة الاجتماعية والسياسية، و(٥) الحرية والنقد الاجتماعي. ومن خلال منهج البحث المكتبي، قامت الباحثة بتحليل البنية السردية، والأسلوب اللغوي، والصراع النفسي للشخصيات النسائية، فضلًا عن السياق الاجتماعي المحيط بها، مستندةً إلى منهج النسوية الوجودية.

---

[34] Syahrial, *Metode Penelitian Kualitatif dalam Kajian Sastra dan Budaya* (Jakarta:Graha Ilmu,2010). hlm 78.

وبناءً على نتائج الإيزوتوبي، ركّزت هذه الدراسة على قصتين فقط، هما ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم، لكونهما الأكثر ارتباطًا بمنظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار. فهاتان القصتان لا تقتصران على تصوير المرأة كضحية للنظام الأبوي، بل تُظهران صراعها الوجودي بوصفها "الآخر" الواعي باغترابه، والساعي لاستعادة حريته وذاته المستقلة.

٤. طريقة تحليل البيانات

إنّ المنهجَ المتّبعَ في تحليل البيانات في هذا البحث هو منهج تحليل المضمون بالاعتمادِ على المقاربة الوصفيّة الكيفيّة، بالاستناد إلى المنظور النسويّ الوجوديّ الذي وضعته سيمون دي بوفوار[٣٥]. ويُطبّق هذا التحليلُ على قصّتَين قصيرتَين باللغة العربيّة من تأليف نوال السعداوي، وهما: "ماجي تفقد السلطة" و "ثمن الوهم"، للكشف عن تمثيل الشخصيّة النسائيّة بوصفها "الآخر" في إطار البنية الاجتماعيّة الأبويّة .وقد تمّ اعتمادُ هذه المقاربة لأنّها تُمكّن الباحثَ من تفسير المعاني الكامنة وراء النصّ الأدبيّ وفهمِ البنية الوجوديّة والاجتماعيّة لتجربة المرأة، بما في ذلك أبعادُ اغترابها، ومعاناتها، ومحاولاتها لاستعادة وعيها الذاتيّ وحريّتها في مواجهة النظام الأبويّ المهيمن.

تُنجَزُ هذهِ العمليّةُ التحليليّةُ عبرَ مراحلَ منهجيّةٍ منظَّمةٍ على النحوِ الآتي:

١. تُجرى قراءةٌ دقيقةٌ وشاملةٌ للنصِّ القصصيِّ من أجلِ تحديدِ الأجزاءِ الأساسيّةِ التي تُصوِّرُ اغترابَ الشخصيّاتِ النسائيّةِ وهيمنةَ النظامِ الأبويِّ.

٢. يُعمَلُ على تصنيفِ البياناتِ من خلالِ تجميعِ الاقتباساتِ المباشرةِ من النصوصِ وفقَ الفئاتِ النظريّةِ للفكرِ النسويِّ الوجوديِّ، مثلَ مفهومِ "الآخر"، الاغترابِ، علاقاتِ السُّلطةِ، والمقاومةِ.

٣. تُجرى عمليّةُ تفسيرِ المعاني، أي تأويلُ الاقتباساتِ في ضوءِ البنيةِ الاجتماعيّةِ والثقافيّةِ الأبويّةِ، انسجاماً مع نظريةِ سيمون دي بوفوار.

---

[35] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra Yogyakarta*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009). hlm 221-223.

٤. صياغةُ الاستنتاجاتِ المبدئيّةِ التي تُستخلصُ من نتائجِ التفسيرِ الأوليّ.
٥. صياغةُ نتائجِ التحليلِ في شكلِ سردٍ أكاديميٍّ منهجيٍّ يوضّحُ بالتفصيلِ أشكالَ التمثيلِ والصراعِ الوجوديّ للشخصيّاتِ النسائيّةِ في القصّتَين موضوعِ البحثِ.

يهدفُ هذا المنهجُ التحليليُّ إلى فهمِ النصِّ الأدبيّ فهماً عميقاً، والكشفِ عن الكيفيّةِ التي تُساهِمُ بها البنيةُ الثقافيّةُ الأبويّةُ في تشكيلِ صورةِ المرأةِ بوصفِها "الآخر"، وكذلكَ بيانِ كيفيّةِ استجابةِ الشخصيّاتِ النسائيّةِ للضغوطِ الاجتماعيّةِ التي تُقيّدُ حريّتَهنَّ كأفرادٍ مستقلّين. وفي هذا السياقِ، يتّصفُ التحليلُ بأنّه تأويليٌّ وانعكاسيٌّ، إذ يُمكّنُ الباحثَ من الكشفِ عن أعماقِ المعاني الكامنةِ في النصوصِ الأدبيّةِ. ويرى موليونغ أنّ المنهجَ النوعيَّ هو منهجٌ يُركّزُ على المعنى والسياقِ والتفسيرِ للظواهرِ الاجتماعيّةِ المعقّدةِ في النصوصِ الأدبيّة[٣٦]. بينما يؤكّدُ إندراسوارا أنّ القراءةَ التفسيريّةَ في البحثِ الأدبيّ ضروريّةٌ لاكتشافِ أعمقِ دلالاتِ الرموزِ والشخصيّاتِ والسردِ التي يحملُها النصُّ الأدبيُّ[٣٧].

ح. ترتيب البحث

تنظم بنية العرض في هذا البحث ضمن اربعة فصول رئيسية، وذلك بهدف تقديم مسار البحث بصورة منهجية واضحة وسهلة الفهم. يتضمن الباب الاول، وهو المقدمة، خلفية البحث التي توضح الدوافع الاكاديمية لاختيار الموضوع وموضوع الدراسة، وصياغة اشكالية البحث وحدوده، واهداف البحث وفوائده، والدراسات السابقة ذات الصلة، ومنهج البحث، اضافة الى عرض منهجية تنظيم الفصول بوصفها اساسا اوليا لتوجيه البحث .ويتناول الباب الثاني، وهو الاطار النظري، مفهوم المرأة في الاعمال الادبية، ونظرية النسوية الوجودية لدى سيمون دي بوفوار بوصفها اداة تحليلية، بما يشمل مفاهيم المرأة بوصفها الاخر، والحرية، والاغتراب، ووعي المرأة بذاتها بوصفها ذاتا فاعلة، فضلا عن عرض انطولوجيا القصص القصيرة ادب ام قلة ادب بوصفها الموضوع المادي للبحث. اما الباب الثالث، وهو النتائج

[36] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013), *Hlm. 6.*
[37] Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011). Hlm 70-73.

والمناقشة، فيعرض تحليلا لقصتي ماجي تفقد السلطة وثمن الوهم، من خلال تفصيل تمثيل الشخصيات النسائية والصراعات الوجودية التي تعانيها، استنادا الى اطار النسوية الوجودية . ويختتم البحث الباب الرابع، وهو الخاتمة، الذي يتضمن خلاصة النتائج الرئيسية المتوصل اليها بما يتوافق مع اشكالية البحث، الى جانب تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن ان تسهم في تطوير دراسات الادب النسوي والبحوث المستقبلية ذات الصلة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG